بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وهو حسبي

باب ذكر مغازيه صلى الله عليه وسلم اي وبي التي غزاها نفسه كانت سبعا وعشرين اي وهي غزوة ودان ثم غزوة بواط ثم غزوة العشيرة ثم غزوة سفوان ثم غزوة بدر الكبرى ثم غزوة بني سليم ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة السويق ثم غزوة قرقرة الكدر ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر ثم غزوة بحران بالحاء ثم غزوة أحد ثم غزوة حمراء الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب وبني ثعلبة ثم غزوة بدر الاخرة وهي غزوة بدر الموعد ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة بني المصطلق ويقال لها المريسيع ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة الحديبية ثم غزوة ذي قرد ويقال قرد بضمتين وهو في اللغة الصوف الردي ثم غزوة خيبر ثم غزوة وادي القرى ثم غزوة عمرة القضاء ثم غزوة فتح مكة ثم غزوة حنين والطايف ثم غزوة تبوك وهي التي وقع فيه القتال من تلك الغزوات اي وقع القتال فيه من اصحابه رضي الله عنهم وهو المراد بقول بعضهم لا اعلم التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع وهي غزوة بدر الكبرى بوادي بدر والمريسيع اي بني المصطلق والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف اي وبعضهم اسقط فتح مكة قال النووي رحمه الله ولعل مذهبه انها فتحت صلحا كما قال امامنا الشافعي موافقوما اي فبيع بيع دورها واجارتها واستدل لذلك بانها وقعت عنوة لقسمها بين الغانمين وسيأتي الجمع بان اسفلها فتح عنوة اي لوقوع القتال فيه من خالد بن الوليد رضي الله عنه مع المشركين واعلاها فتح صلحا لعدم وجود القتال فيه والله اهدي من تامل الاحاديث الصحيحة وجدها كلها دالة على قول الجمهور انها فتحت عنوة اي لوقوع القتال فيه ومما يدل على ذلك

انه

صلى الله عليه وسلم لم يصالح اهلها على انها والا لم يحتج الى قوله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن الى اخره وانما لم يقسمها لان دار المناسك فلا يملك مسلم فيها حق اقول لك هذا واضح في غير دورها وسياتي الجواب عن ذلك ومما قررناه يعلم ان في قول المواهب قاتل صلى الله عليه وسلم تسع منها نظر ظاهر لانه صلى الله عليه وسلم لم يقاتل في شيء منها بنفسه في تلك الغزوات الا في احد كما سياتي وكانه اعتمد في ذلك قول بعضهم المتقدم قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علمت المراد منه ولا تخفى انه صلى الله عليه وسلم مكث بضع عشرة سنة ينذر بالدعوة بغير قتال صابرا على اذية العرب بمكة واليهود بالمدينة له صلى الله عليه وسلم ولاصحابه لامر الله تعالى له بذلك اي بالانذار والصبر على الاذى والكف عنه واعراض عنهم وبقوله واصبر وعفا عنه بالفتح اي فكان يأتيه صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم مكة مابين مستخف ومستجير فيقول لهم صلى الله عليه وسلم اصبروا فاني لم اومر بالقتال لانهم كانوا بمكة شرذمة قليلة ثم لما استقر امره صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة وكثر اتباعه وشاهدوا ان يقدموا محبته صلى الله عليه وسلم على محبة اباءهم وابنايهم وازواجهم وعاصر المشركون على الكفر والتكذيب اذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم اي ولاصحابه في القتال اي وذلك في صفر في السنة الثانية من الهجرة لكن لم يقاتلهم وابتداهم به بقوله فان قاتلوكم فاقتلوهم قال بعضهم ولم يوجبه بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون اي للمؤمنين ان يقاتلوا بانهم ظلموا اي بسبب انهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير اي فكان القتال عوضا من العذاب الذي عوملت به الامم السابقة لما كذبت رسلهم وذكر في سبب نزول قوله تعالى الى قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم الذين اخرجهم كفوا ايديكم ان جماعة منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابي وقاص وكانوا يلقون من المشركين اذى كثيرا بمكة فقالوا كنا يا رسول الله في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فاذن لنا في قتالهم فقال صلى الله عليه وسلم

فهو آمن ومن دخل تحت لواء ابي روعة فهو آمن فهو من زيادة
الاحتياط لهم في الامان وقوله احصدوهم حصد المحمول على من
اظهر من الكفار القتال ولم يقع قتال ممن قتل وانما كان خالد رضي
الله عنه من قاتل من الكفار وارادة علي كرم الله وجهه قتل الذين
اللذين امنتهما اختهما هانيء كما سيأتي لعلة ولغيرها شيأ وجرى
منهما قتال له وتابين ام هانيء لهما من تاكيد التامين الذي وقع للعموم
فلا حجة في كل ما ذكر على ان مكة فتحت عنوة كما قاله الجمهور وقيد
اعلاها فتح صلحا الذي سلكه ابو هريرة والانصار لعدم وجود
المقاتلة فيه واسفلها الذي سلكه خالد رضي الله عنه فتح عنوة
لوجود القتال فيه كما تقدم ودخل صلى الله عليه وسلم
مكة وهو راكب على ناقته القصوى اي مردفا اسامة بن زيد بكرة
يوم الجمعة معتجرا بشقة برد حبرة هراوضعا راسه الشريف على
رحله تواضعا لله حين راى ما راى من فتح مكة وكثرة المسلمين ثم
قال ان العيش عيش الاخرة وقيل دخل صلى الله عليه وسلم
وعلى راسه المغفر وقيل وعليه عمامة سوداء خز قاينية قد ارخى
طرفها بين كتفيه بغير احرام ورايته سوداء وقوله اسود وعن
جابر رضي الله عنه كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخل
فتح مكة ابيض وعن عايشة رضي الله عنها كان لواءه يوم الفتح
ابيض ورايته سوداء السمى العقاب وهي التي كانت بخيبر وقدم
انها كانت من برد عايشة وعنها رضي الله عنها انها قالت دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من كداء من الثنية العليا
والتنوين من اعلا مكة وهذا هو المعروف خلافا لمن قال انه دخل
من اسفل مكة وهي ثنية كدا بضم الكاف والقصر والتنوين وسيأتي
انه عند الخروج خرج صلى الله عليه وسلم من هذه وبهذا استدل
ايمتنا على انه يستحب دخول مكة من الاعلى والخروج منها من الثانية
اي واغتسل صلى الله عليه وسلم لدخول مكة كما حكاه الشافعي في
الام وبه استدل على استحباب الغسل لدخول مكة ولحلا لاي
وسيأتي ذلك عن ام هانيء رضي الله عنها اي وكان شعار المهاجرين
يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني

عبيد الله

عبيد الله اي شعارهم الذي يعرف به بعضهم بعضا في ظلمة
الليل وعند اختلاط الحرب لو وجد ولما نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة اي واطمان الناس اي وذلك بالحجون موضع
مقابر الزبير رضي الله عنه رايته صلى الله عليه وسلم عند شعب
ابي طالب الذي حصرت فيه بنو هاشم اي وبنو المطلب قبل الهجرة
بقبة من ادم نصبت له هناك ومعه صلى الله عليه وسلم
فيها ام سلمة وميمونة زوجتاه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
وعن جابر رضي الله عنه لما راى صلى الله عليه وسلم بيوت مكة
وقف فحمد الله واثنى عليه ونظر الى موضع قبته وقال هذا منزلنا
يا جابر حيث تقاسمت قريش علينا قال جابر رضي الله عنه فذكرت
حديثا كنت سمعته منه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بالمدينة
نزلنا اذا فتح الله علينا مكة في خيف بني كنانة حيث تقاسموا
على الكفر يعني بالمحصب وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال يا رسول الله اين تنزل غدا تنزل في دارك فقال وهل ترك لنا
عقيل من دار او تقدم ما يعني عن اعادته هنا فكان صلى الله
عليه وسلم يأتي المسجد من الحجون لكل صلاة وكان دخوله صلى
الله عليه وسلم مكة يوم الاثنين فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما
ان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين ووضع الحجر يوم الاثنين
وخرج من مكة اي مهاجرا يوم الاثنين ونزلت عليه سورة
المائدة يوم الاثنين ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتبعه ابو بكر رضي الله عنه حتى اناخ بذي طوى اي قرب سورة الفتح حتى
جاء البيت وطاف به سبعا على راحلته اي ومحمد بن مسلم رضي
الله عنه اخذ بزمامها ليستلم الحجن في يده وعن ابن عباس

عبيدة بن الجراح رضي الله عنه [illegible]
الله عنه الى يمامة اسمه وسريته عبد الله بن ابي حدرد رضي الله عنه
الى الخابية وهزوه فتح مكة شرفها الله تعالى وسريته خالد بن الوليد
رضي الله عنه الى العزى بنخلة وسريته عمرو بن العاص الى سواع صنم هذيل
وسريته سعد بن زيد الاشهلي رضي الله عنه الى مناة فسلم كل الاوس
حاشا بني جديلة منهم وهزوه وسريته ابي عامر رضي الله عنه الى
اوطاس وسريته الطفيل الدوسي الكفين وهزوة الطائف وهدم
ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقد اول الوفود عليه عليه الصلاة والسلام
وفود هوازن ووفاة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

• ثم في السنة الثانية والعشرين من النبوة وهي الحادية عشرة من الهجرة
بعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم وبعث الوليد
ابن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق وسعد بن ثعلبة بن سلمة رضي
الله عنه الى بني جشم وسريته الضحاك الكلابي رضي الله عنه الى بني كلاب
وسريته قيس بن محرز رضي الله عنه الى اهل الحبشة وكعب بن
ابن ابي طالب كرم الله وجهه الى الفلس وكعب بن عاصم بن صعصعة
رضي الله عنه الى الهباءة وسلكم كعب بن زهير رضي الله عنه وهجرة ابي الله عليه
وسلم الى ثنية وقوف تبوك وسرية تعالى بن الوليد رضي الله عنه من تبوك
الى اكيدر وارسل كتابه من تبوك الى هرقل وعدد سجود الفرد وقصة
كعب بن مالك وصاحبيه رضي الله عنهم وقصة الثلاثة الذين لم يعتذروا
ورجم الغامدية ووفاة النجاشي ووفاة ام كلثوم رضي الله عنها وموت
عبد الله بن ابي بن سلول وحج ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهي السنة

• التاسعة والعشرين وهي التاسعة من النبوة قدوم عدي
ابن ابي حاتم رضي الله عنه ووفد بني ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وبعثه
ابن جميد رضي الله عنه الى اليمن وبعث خالد بن الوليد الى بني الحارث
ابن كعب بنجران وبعث علي بن ابي طالب الى اليمن وبعث جرير
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه الى ذي الكلاع وبعث ابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه الى نجران وقصة يزيد بن ثميم الذي وفاة ولده
ابراهيم صلى الله عليه وسلم وخروجه صلى الله عليه وسلم الى مكة في السنة

الرابعة

والعشرين من النبوة وهي الحادية عشرة من الهجرة
وفد النخع وسرية اسامة بن زيد رضي الله عنهما الى ابني
الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وسجاح وطليحة
اليمن امر صلى الله عليه وسلم ومدة عهده صلى الله عليه وسلم
وتغسيله ودفنه وتكفينه والصلاة عليه ودفنه صلى الله
وسلم شهود كرم الله تعالى اعلم
ذكرك وحسن عبادتك الا اجعلنا افضل قولا وعملا تذكرك وانعم
علينا بتمتك من فضلك الاشرف واجعلنا من عبادك الصالحين
وارزقنا وآمن روعاتنا الهم ارشدنا واعذنا من شر نفوسنا
ارزقها النفس المطمئنة توس بلقائك وترضى بقضائك وتقنع
بما يكفيها الهي ما نقصرون في طلب رضاك فاعنا عليه بحولك وقوتك
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي
وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين
حميد مجيد واختم لنا بخير والطف لنا بلطفك انك على كل شيء قدير
بنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واستغفر الله من كل قول لا يعمل واستغفره من كل
عطاء وذلك واسأله علما نافعا ورزقا واسعا وقلبا خاشعا وعملا
متقبلا وشفاء من كل داء وان يجعل ذلك حجة لنا ولا يجعله حجة
علينا انه جواد كريم رءوف رحيم لطيف بعباده والحمد لله وحده وصلى
الله على من لا نبي بعده ورسولك سيدنا محمد الذات الكاملة
والائمة المنزلة من صدك اللهم احشرنا في زمرتهم واجعلنا من
خدام سنته امين امين امين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة
لليلة التي هي الستة والثلثين فعلى يد اقل العباد واحوجهم
الى الملك الجواد الذليل المنكسر خاطره عبد الفتاح بن
البهنساوي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
المبارك تاسع شهر محرم الحرام افتتاح عام
ستة وسبعين وثمانين والف
وصلى الله على من لا
نبي بعده
آمين
تم